

مساهمة البطالة في ممارسة العنف لدى الشباب في الوسط الحضري
-دراسة ميدانية بمدينة العطار ولاية عين الدفلى-

The contribution of unemployment to the practice of violence among
young people in the urban setting .
- afield study in el attaf city ain el defla state -

ط.د. فاضل سليم * أ.د. نقاز سيد أحمد

جامعة لونيبي علي، البلدة 2، الجزائر
جامعة لونيبي علي، البلدة 2، الجزائر
مخبر الدراسات السكانية، الصحة والتنمية المستدامة في الجزائر

sidahmedneggaz@yahoo.fr salim.fadhel99@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/03/01 تاريخ القبول: 2024/05/18 تاريخ النشر: 2024/06/30

Abstract:

المخلص:

This study aims to find out the factors that lead young people to commit violent behavior in the urban environment, as well as diagnosing the phenomenon through the findings, using the descriptive analytical method, and for the techniques we used observation and interview, as for the sample was the intended sample.

One of the most important findings of this study was that the widespread unemployment in the urban environment was one of the most prominent factors and motives that led young people to engage in violence, and made it difficult for them to integrate into society.

Keywords: violence, youth, urban environment, practice, unemployment.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي تدفع بالشباب إلى إركاب سلوك العنف في الوسط الحضري، وكذا تشخيص الظاهرة من خلال النتائج المتوصل إليها، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وبالنسبة لتقنيات استخدمنا الملاحظة والمقابلة، أما بالنسبة للعينة كانت العينة المقصودة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن للبطالة المنتشرة في الوسط الحضري كانت من أبرز العوامل والدوافع التي أدت بالشباب إلى ممارسة العنف، وصعبت على إدماجهم في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: عنف، شباب، وسط حضري، ممارسة، بطالة.

1- مقدمة

يعاني المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات من العديد من الظواهر الباثولوجية والتي نجد من بينها ظاهرة العنف، ذلك وأن هذه الأخيرة تمثل أحد أهم من الظواهر القديمة التي عايشها الإنسان منذ القديم والتي لا تزال تعايشها في كل المجتمعات، لا سيما في ظل وجود اختلافات بين الأفراد في تنشئتهم الاجتماعية، وظروفهم الاقتصادية وكذا خصوصية مجتمعاتهم.

ذلك أن العنف لم يعد مقتصرًا على مؤسسة الأسرة أو المدرسة أو غيرها بل أصبح يشمل فئة مهمة في المجتمع والتي تعتبر ثروة المجتمع، ألا وهي فئة الشباب، حيث أصبحت هذه الفئة تمارس مختلف الممارسات العنيفة كالتخريب، والسرققة، السب والشتم، الضرب والجرح وغيرها، وكان شباب اليوم مقتنع بأن السبيل الوحيد لتحقيق أهدافه وتغيير واقعه الاجتماعي والاقتصادي لا يتم إلا من خلال هذه الممارسات من جهة، ومع ازدياد طموحات الشباب واحتياجاتهم ومطالبهم من جهة أخرى، وبالتالي عدم قدرة الشباب على تحقيق طموحاتهم وحاجاتهم خاصة مما يعيشه اليوم من معاناة بسبب عدم توفر مناصب الشغل أصبح شبح البطالة والفراغ اليومي يسيطر على الشباب، وعليه نسعى في هذه الدراسة لتسليط الضوء على موضوع مساهمة البطالة في ممارسة العنف لدى الشباب في الوسط الحضري من خلال عرض المفاهيم التي يركز عليها الموضوع، إضافة إلى التطرق للاتجاهات النظرية للعنف الحضري، من أجل استعراض أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع بالشباب إلى ممارسة السلوك العنيف.

2- إشكالية الدراسة

العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة، ويبقى فقط الفارق في العوامل التي تؤدي إلى ظهورها.

وبالحديث عن ظاهرة العنف، نتطرق في هذه الدراسة إلى العنف الممارس من طرف الشباب في الوسط الحضري، والبحث عن العوامل التي تدفع إليه. والملاحظ لواقع أحياءنا في الأونة الأخيرة بروز السلوكات العنيفة في مختلف الأحياء السكنية الحضرية، والملفت للانتباه فيها أن معظم السلوكات العدوانية التي ارتكبت كانت من طرف الشباب، وهذا ما أثار لفت انتباه الباحثين السوسولوجيين حول إحصائيات العنف والجرائم، حيث سجلت سنة 2008 على المستوى الوطني، 29029 قضية متعلقة بالضرب والجرح العمدي، و12168 قضية متعلقة بالسب والشتم، فيما سجلت سنة 2011، 43444 قضية (الضرب والجرح العمدي)، و17272 قضية (السب والشتم) (زيكو، وآخرون، 2021، ص 876). وهذا ما يبين أن هناك ارتفاع في إحصائيات العنف، ويرجع السبب في ذلك إلى عدة عوامل تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف، ومن أهم هذه العوامل البطالة المنتشرة بين الشباب والتي أصبحت هاجس بالنسبة إليهم، حيث سجلت سنة 2006 عند الفئة أقل من 30 سنة، 869879 شاب، بنسبة 70.1% (مسيح الدين، ص 95)، وهذا ما يبين أن نسبة البطالة في الجزائر لا تزال جد عالية، خاصة عند الشباب، فمشكلة ممارسة العنف عند الشباب في الأوساط الحضرية مرتبطة بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وهذه الظاهرة معقدة ومتشابكة، ومن أجل فهمها وتحليلها نطرح التساؤل العام:

- ما هي أهم العوامل المؤدية إلى ممارسة العنف لدى الشباب في الأوساط الحضرية؟
- لتحديد الإشكالية البحثية وتحديد نطاقها طرحت الدراسة تساؤلاً فرعياً تمثل في:
- هل للبطالة المنتشرة في الأوساط الحضرية دور في ارتفاع مظاهر العنف لدى الشباب؟

3- أهداف الدراسة

- لكل باحث مجموعة من الأهداف التي يسعى من خلالها إلى تغذية احتياجاته البحثية والإجابة عن تساؤلات دراسته، وعليه تمثلت أهداف الدراسة الراهنة في ما يلي:
- محاولة معرفة العوامل والدوافع التي تؤدي بالشباب إلى ممارسة العنف في الأوساط الحضرية من خلال تشخيص الواقع الفعلي للدراسة؛
 - محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين ظاهرة البطالة بمظاهر العنف لدى مجتمع الدراسة؛
 - الإجابة عن التساؤلات البحثية المطروحة من خلال إجراء الدراسة الميدانية.

4- الإطار المفاهيمي

1-4- العنف

- **لغة:** يعرف العنف في لسان العرب بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وأعنف الشيء، أخذه بشدة، والتعنيف هو التعبير والتفريع واللوم، والعنف هو استخدام الضغط والقوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون، والعنف يعني التأثير على إرادة فرد ما(غانم، 2004، ص 74).
- **اصطلاحا:** يعرفه فرج عند القادر "أن العنف هو السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر، والإكراه، وهو عادة بعيدة عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقت المختلفة، وتستخدم القوة لإكراه الخصم وقهره."
- ويعرفه عبد المنعم الحنفي " أنه اللجوء إلى القوة من أجل إخضاع أحد من الناس ضد إرادته، وهو ممارسة القوة ضد القانون والحق"(الأصفر اللحام، 2010، ص 194).

- 2-4- العنف الحضري:** يقصد بالعنف الحضري تلك العمليات الممارسة من طرف جماعة أو جماعات، قصد تغيير الأوضاع والمطالبية بالحقوق على أنواعها المختلفة اقتصادية، اجتماعية، أو سياسية كانت، وذلك بإتباع أدوات وأساليب عنيفة داخل المحيط الحضري، والمدينة تعتبر عامل هام للتعبير عن أشكال العنف والعمليات العنيفة. كما أن معاناة الفئات المهمشة وحرمانها من معظم الحقوق، بعد عامل أساسي في ازدياد ظاهرة العنف في المدينة(غضابنة ولمطيش، 2017، ص 86).

- 3-4 - الشباب:** يمكن تعريف فئة الشباب بأنها الفئة العمرية التي تمتد من 15-30 سنة، وتتسم هذه المرحلة بعدد من الخصائص والقدرات البيولوجية والسلوكية والاجتماعية، وتتحدد بداية هذه المرحلة ونهايتها على أساس طبيعة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع(محمود غرايبية، 2009، ص 25). وعليه فمرحلة الشباب تتوسط مرحلة الطفولة ومرحلة الكهول، تتميز بيولوجيا بالاكتمال العضوي وكذلك النضج العقلي والنفسي.

4-4 - الأحياء السكنية الحضرية

- **تعريف الحي:** يعرف الحي من وجهة نظر السوسولوجية بأنه مجموعة من الأماكن السكنية الذي يمنحه سكانه خصائص الارتباط الاجتماعي والمصلحة المشتركة، ويؤثر بعضهم على بعض، وهو المكان الذي يشعر فيه هؤلاء السكان بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيشون فيه(السيد حنفي، 1997،

ص 195). وعليه يمكن القول أن الحي وحدة سكنية يتميز سكانها بخصائص اجتماعية وثقافية ودينية معينة، بالإضافة إلى أنه وحدة عمرانية لها تنظيم مجالي معين.

- مفهوم الوسط الحضري: يمكن القول بأن المدينة بصفة عامة هي وحدة اجتماعية تمتاز بوحداتها الإدارية، ويعيش فيها الأفراد متكئين متزاحمين في مساحة معينة رغبة في تبادل المنافع وتحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني(غريب محمد، 2006، ص 72). كما تعرف على أنها "مكان دائم للإقامة يتميز نسبيا بالكبر والكثافة، يسكنه أفراد غير متجانسين"(غيث، 1995، ص 195). وعليه يمكن القول أن الوسط الحضري هو مجموعة من السكان يتميز بالكثافة وتحيط به مؤسسات الدولة، الإدارات، المستشفيات، النوادي وغيرها.

4-5- البطالة

- لغة: جاء في لسان العرب بطل الشيء : يبطل بطلاً وبطولاً وبطلاناً، ذهب ضياعاً وحسرانا فهو باطل، والتبطل: فعل بطالة، وهو إتباع اللهو والجهالة، وبطل الأخير - بالفتح- يبطل بَطالة وبطالة، أي تعطل فهو بَطال والبطل الذي لا يجد عملاً(دمان ذبيح، 2008، ص 15).

- التعريف الاقتصادي: تعرف البطالة بأنها "الحالة التي تطلق على وجود أشخاص قادرين على العمل ومؤهلين له وراغبين فيه، وباحثين عنه وموافقين على العمل بالأجر السائد، لكنهم لا يجدونه بالنوع والمستوى المطلوبين، وذلك في مجتمع معين، خلال فترة معينة نتيجة للقيود التي تعرضها حدود الطاقة والقدرة الاستيعابية لاقتصاديات هذا المجتمع(دادى والعاب، 2010، ص 49). وعليه يمكن القول أن البطالة هي كل شخص عاطل عن العمل، وليس له مدخول مادي يقات به نفسه وعائلته.

4-5- المقاربة السوسولوجية

الاقتراب السوسولوجي هو تحديد الزاوية الفكرية والاتجاه الذي نتناول من خلاله الدراسة ويتعلق الأمر هنا بتبني نظرية من النظريات الاجتماعية وإسقاطها على الظاهرة المدروسة، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على النظرية الايكولوجية.

4-1- النظرية الايكولوجية:

يعود الفضل في ظهورها للدراسات الاجتماعية في مدرسة شيكاغو، والتي بدأت دراستها الأولى تحت إشراف العالمين الأمريكيين "روبرت بارك" و"أرنست برجس" في دائرة علم الاجتماع بجامعة شيكاغو، حيث توصلت دراساتهم الايكولوجية حول الاختلافات القائمة بين معدلات العنف والجريمة، وتفاوتت نسبتها وفقاً لإخلاف المناطق الجغرافية، ومدى ارتباط العنف ببعض الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وهو ما تبين من خلال دراسة "تانتشر" الذي بحث من خلالها على الممارسات الإجرامية لدى أطفال مدينة شيكاغو، حيث وصف "فريديريك تاشتر" السمات الطبيعية والاجتماعية التي تتميز بها أماكن هذه العصابات الإجرامية وأطلق عليها اسم أماكن حضانة الجنوح"

وقد تمثلت أفكار هذه النظرية من خلال أفكار "لويس ويرث" تحت عنوان الحضرية كطريقة للحياة"، حيث تبين من خلالها أن حجم السكان وكثافتهم ودرجة اللاتجانس بينهم تجتمع لتشكيل الثقافة الحضرية، فيؤدي ذلك إلى تفكك الروابط التقليدية بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى الابتعاد في الروابط الاجتماعية، فينتج عن ذلك صعوبة إقامة علاقات الصداقة المتينة في المدينة، حيث يواجه سكان الأحياء الحضرية بصفة خاصة الأدوار الجزئية والمؤقتة إلى حد كبير، مما ينتج

عن ذلك السطحية والإهمال وضعف التكامل والارتباط الاجتماعي، الذي يعكس في صور عدم القدرة على التكيف الاجتماعي وهذا ما يؤدي إلى الممارسات العنيفة.

كما تطرق كذلك الاتجاه الأيكولوجي في الطرح الذي جاء به "كليفارد شو" من خلال موضوع "الحي ومدى اختلاف نسبة العنف بين الأحياء"، وقد وصفها "شو" بأنها أحياء سكنية تتميز بسمات اقتصادية واجتماعية وسكانية تتسم بالعنف، تنتج المجرمين والجانحين، كما أن العنف يتركز في المناطق التي تتجمع حول المنطقة التجارية المركزية، كما أن هذه المناطق بتركيبها المادي والثقافي الخاص والمتميز بالمستوى المعيشي المتدني، والصراع الثقافي، أظهرت أعلى نسبة نسب جرائم العنف، وهذا يؤدي للصراعات بين الفئات والطبقات الاجتماعية، بفعل فئة معزولة ومهمشة تمارس العنف في إطار رد فعل متوقعة، نتيجة لما تعيشه تلك الفئات من ظروف أقل ما يقال عنها أنها لا ترقى إلى ظروف الحياة الإنسانية والعيش الكريم، وبالتالي يكون السلوك العدواني والعنيف وانتشار مظاهر مختلف مظاهر العنف والانحراف فعلا واردا متوقعا نتيجة لهذه الظروف المعيشية الصعبة التي تولد الشعور بالتهميش والعزلة والإقصاء والذي يتحول مع مرور الوقت إلى رفض وعصيان وعدوان ضد أفراد المجتمع وتقليده وضد مؤسساته.

6- الإطار النظري

6-1-الاتجاهات النظرية للعنف الحضري: يعتبر العنف ظاهرة معقدة ومتشابكة، وهذا ما أدى إلى تعدد أشكاله واختلاف دوافعه والعوامل المؤدية إليه، كما تتعدد الأبعاد المفسرة لظاهرة العنف اجتماعيا واقتصاديا وغيرها. بالإضافة إلى تنوع الاتجاهات المفسرة لها ومن أهمها:

- **الاتجاه الأول:** يرى هذا الاتجاه بأن العنف يتمثل في كل سلوك متضمن الاستخراج الفعلي للقوة المادية، بهدف إلحاق الأذى بالآخرين والذات معا، بالإضافة إلى تخريب الممتلكات للتأثير على ممتلكات المستهدف.

- **الاتجاه الثاني:** يرتبط بالاتجاه الأول، وما يتضمنه هذا الاتجاه أنه يوسع مفهوم العنف ليشمل استعمال القوة والاستخدام الفعلي لها.

- **الاتجاه الثالث:** وينظر للعنف على أنه مجموعة اختلافات وتناقضات متضمنة في الهياكل الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية داخل المدينة الواحدة أو المجتمع الواحد(غياب التكامل الوطني) ويطلق عليه العديد من الباحثين تسمية " العنف الكلي أو البنائي" (توهامي وآخرون، 2004، ص 41-43).

6-2- خصائص مرحلة الشباب

أهم الخصائص التي تميز مرحلة الشباب:

- **خصائص جسمية:** من حيث النمو السريع في الجسم، بينما لا يصاحبه بنفس الدرجة النمو العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي، ويؤدي هذا إلى عدم انسجام أجهزة الجسم في النمو مما يؤدي إلى مزيد من القلق والخوف والصداع.

- **خصائص عقلية:** حيث يصبح الشاب قادرا على إدراك الأمور المعنوية والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات، كما أنه يميل إلى التحرر الفكري.

- خصائص نفسية انفعالية: حيث يندفع الشاب وراء انفعالاته مما يجعله شخصا متهورا يقدم تارة ثم يضعف ويتردد، ولعل أهم خصائص هذه المرحلة هي محاولته التعرف على ذاته والتعرف على الجنس الآخر، وبالميول المهنية والرغبة في الاستقلال عن الوالدين والاعتماد على الذات.

- خصائص اجتماعية: من حيث الاهتمام بمظهره الخارجي والولاء لجماعة الأصدقاء والإقارن وازدياد الوعي لديه بالمكانة الاجتماعية، والطبقة الاجتماعية(الزواوي، 2008، ص ص 43-45).

3-6-العوامل التي تؤدي إلى ممارسة العنف لدى الشباب:

إن الشباب في أبعاده النظرية والواقعية هو واقع اجتماعي يحدده المجتمع لجيل يضم فئات متقاربة في السن ومختلفة من حيث الجنس والانتماء الاجتماعي، تشترك في كونها احتلت موقعا فيها، وعنف الشباب يشير إلى الأفعال الجماعية للشباب الذين يشتركون ويتقاربون في المرحلة العمرية ويختلفون من حيث الجنس والانتماء الاجتماعي، هذه الأفعال تنسم باستخدام القوة الموجهة سواء نحو أشخاص وممتلكاتهم أو نحو مؤسسات أو هيئات حكومية ، بهدف الحصول إما مكاسب مادية أو على الاعتراف بالوجود والكينونة(عباسي، 2016، ص ص 150- 151).

وعليه تطرقنا إلى ثقافة العنف لدى الشباب في المجتمع الجزائري، وذلك من أجل الإلمام أكثر بموضوع الدراسة والتطرق إلى أهم العوامل المؤدية لممارسة العنف في الوسط الحضري ومن أبرزها:

3-6-1-العوامل الاقتصادية:

لقد أكدت معظم الدراسات على أهمية الدور الذي يلعبه العامل الاقتصادي في بروز جرائم العنف في الأوساط الحضرية المرتكبة من طرف الشباب ومن أهم العوامل التي تدفع بهم إلى ممارسة العنف:

- البطالة: إن عدم حصول الشباب على فرص عادلة للشغل، وانسداد أبواب الشغل في وجوههم وضبابية مستقبلهم المهني، ولد في نفوسهم مشاعر الإحباط والقلق والتذمر، وفقدان الثقة في وعود الحكومة في توفير مناصب شغل تضمن لهم مستوى معيشي مناسب، فالإحباط الناتج عن تدني المستوى المعيشي للشباب يتحول إلى مشاعر نفقة وثورة عن الأوضاع، وأصبح يجمع الكثير من الشباب أن الطريق الأفضل في تغيير وتحسين الأوضاع لا يكون إلا باستعمال القوة وممارسة العنف والشغب والتخريب، كل هذا من أجل أن يصل صوتهم والتعبير عن آرائهم ومطالبهم ولفت انتباه المسؤولين. فالبطالة المنتشرة عند الشباب كانت دافع لهم للجوء إلى السلوكيات والممارسات العنيفة والعوانية في الأوساط الحضرية(بواب وحك، 2021، ص 189).

جدول رقم 1: إحصائيات الجرائم العنف المرتكبة خلال الفترة ما بين (2008-2012):

2012	2011	2010	2009	2008	الفترة نوع الجريمة
43022	43444	39673	40906	29029	الضرب والجرح العمدي
10584	10791	9440	9217	6316	التهديد
16799	17272	16124	15310	12268	السب و الشتم

المصدر: (زيكو، وآخرون : 2021، ص 876)

في قراءتنا للجدول نلاحظ أن هناك ارتفاع في القضايا المسجلة في جرائم العنف (الضرب والجرح العمدي)، وهذا ما يدل على أن المجتمع الجزائري قد عرف في السنوات الأخيرة انتشارا لافتا لظاهرة العنف، بالإضافة إلى ارتفاع القضايا المسجلة فيما يخص جريمة التهديد في الفترة ما بين سنة 2008 التي سجلت 6316 قضية مع ارتفاع ملحوظ سنة 2011 حيث سجلت 10791 قضية، وهذا ما يبين أن الأرقام في تصاعد من سنة إلى أخرى، وكذلك نفس الشيء بالنسبة لسبب الشتم، حيث سجلت 12168 قضية سنة 2008، و17272 قضية سنة 2011، والملاحظ للأرقام أنها في تصاعد رهيب، لذا وجب النظر لهذه الممارسات العنيفة ودراستها والبحث عن العوامل الدافعة إلى ذلك.

- **الفقر:** تطرقت سابقا إلى ظاهرة البطالة التي أصبحت تهدد الشباب وتدفع بهم إلى ممارسة جرائم العنف في الوسط الحضري، ومن مخلفات البطالة الفقر والحاجة المادية التي يعاني منها الشباب بسبب البطالة، وهذا ما يتسبب في الإحباط والانطواء ويؤدي إلى الانفعال على أتفه الأسباب، نتيجة الضغوطات التي يعانون منها، وهذا ما يتجسد في الممارسات الانحرافية والإجرامية كتعاطي المخدرات والسرقعة والاعتداء على الأشخاص.

- **ارتفاع الأسعار وصعوبة المعيشة:** إن ارتفاع الأسعار وزيادة متطلبات الحياة، وفي ظل بطالة الشباب ينتج عنه صراعات داخلية لدى الشباب، تتجسد في ظهور أعمال عنف وشغب في الوسط الحضري، وهذا نتيجة التهميش والإقصاء.

2-3-6- العوامل الاجتماعية:

يترتب عن العوامل الاقتصادية سابقة الذكر، عوامل اجتماعية، إذ بتدهور الأوضاع الاقتصادية تتبعها تدهور الأوضاع الاجتماعية، وتتفكك الروابط الأسرية، نتيجة استفحال مشاكل البطالة والفقر والمحسوبية والرشوة والفساد الإداري، فيجد الشباب أنفسهم في عمر العطاء يفقدوا إنسانيتهم، وفي الثلاثين من عمرهم، يعيشون مرحلة التقاعد المبكر، لكن من دون شروطه، لا عمل، ولا أسرة ولا أطفال، ولا استقرار مادي أو نفسي (شنافي، 2012، ص 227). وهذا ما يؤدي بهم إلى إتباع سبيل الممارسات الانحرافية والإجرامية، منهم من يلجأ إلى تعاطي الحبوب المخدرة، وغايته أن ينسى ظروفه المعيشية.

3-3-6- العوامل النفسية:

بعدما تحدثنا عن العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية، نتطرق إلى العوامل النفسية، وأهم ما يشار إليه في هذا الجانب هو المخلفات النفسية التي تخلفها العوامل سابقة الذكر، حيث تولد

لديهم القلق على المستقبل المجهول والنظرة التشاؤمية، والشعور بالحرمان والتهميش والدونية، والافتقار للثقة، وهذا ما يحسس الشباب أن حقوقهم مسلوقة منهم، فالنتيجة حتما طريق الانتقام إلا وهي السلوكات العنيفة.

جدول رقم 2: نسبة البطالة خلال الفترة 2015-2020

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020
نسبة البطالة (%)	11.76	10.50	11.7	11.6	11.4	13

المصدر: (بن مهدي، زباني : 2022 ، ص 172)

يوضح لنا الجدول رقم 2 نسب البطالة خلال الفترة 2015-2020، حيث سجلت أقل نسبة سنة 2016 بمعدل 10,5%، كما سجلت 11,7% سنة 2017، كما سجلت أعلى نسبة سنة 2020 والمقدرة بـ 13%، وهذا ما يبين أن نسبة البطالة في تزايد بشكل ملفت للانتباه، حيث أصبحت تتراد من سنة إلى أخرى، وهذا أثرا سلبا على الشباب، مما يزيد من تأثيرهم من الناحية النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، حيث يصعب عليهم تدبير أمورهم وحصولهم على مصروفهم اليومي الذي يسد حاجياتهم واحتياجاتهم، وهذا ما انعكس سلبا وأدى بهم إلى الممارسات الانحرافية والسلوكات العنيفة، نتيجة الضغوطات والاكتئاب والقلق.

4-6- العلاقة بين البطالة والعنف لدى الشباب:

من خلال تحليل النتائج الإحصائية يظهر تأثير البطالة في انتشار العنف وتفشيته كثقافة فيما تحمله هذه الأحوال من آثار سلبية في أفرادها، إذ تؤدي البطالة إلى أمراض نفسية مزمنة، كالاكتئاب واليأس، والعزلة، لتنتج عن تفاعل هذه الظروف والحالات العدوانية داخل الأفراد، وعليه يمكن إبراز أهم التجليات مساهمة البطالة في انتشار العنف من خلال العناصر التالية:

1-4-6- الجريمة والإرهاب:

تعتبر البطالة عاملا من العوامل المهيأة لاتجاه بعض الشباب للمنظمات الإرهابية التي تخربهم (الشباب) عن طريق بعض الإغراءات، وما تبثه في نفوسهم من نقمة على المجتمع، ومن ثم يكثر العنف والتطرف والتخريب بأثار الإرهاب الممقوتة(ياسر وآخرون، 2020، ص 188، 189). أما عن الممارسات السلوكية العنيفة فإن كافة الدراسات والبحوث الاجتماعية تؤكد على أن البطالة تؤدي إلى التوسط في ممارسات سلوكية إجرامية متباينة، فحين يغلب على الشاب العاطل الشعور بالظلم والفشل واليأس والقنوط، نجده يعمل على رد ذلك إلى المجتمع، فيأخذ منه موقفا عدوانيا متمثلا في سلوك عنيف.ومن الطبيعي أن تلعب ظاهرة البطالة دورا بالغ الأهمية في زيادة معدلات العنف، وثمة علاقة بين العنف والجريمة والانحراف، وهي علاقة طردية الاتجاه(رجب وآخرون، 2009، ص ص 53، 56).

2-4-6- تغير القيم بزيادة العنف والتطرف:

يشعر الشباب بالمقارقات المذهلة التي تتأرجح بين إنجازاتهم التعليمية والمهنية من جانب، وبين نصيبهم الحقيقي من الثروة والسلطة في مجتمعهم من جانب آخر، ولذلك نجد أن معظمهم لا يستطيع تلبية مطالبه الأساسية المشروعة، كالسكن والزواج، ومن ثم يجد نفسه مدفوعا لتغيير هذا الواقع الأليم، فيندمج في جمعيات تتبنى أفكار متطرفة تعبر عن التشرذم في الدين، فيظهر سلوكه

عنيفا عند مواجهة أفراد المجتمع، وتظهر فكرة التطرف والقهر والقوة والتسرع في محاولة إصلاح النظام العام للمجتمع. فالبطالة تؤدي إلى احباطات اجتماعية ونفسية، تؤثر في كل المجتمعات على مستوى تحقيق الإشاعات الذاتية منها، والطبقية والاجتماعية حتى نجد التغيير يصيب القيم التي اصطلح المجتمع عليها، وأصبحت من ركائزها الأساسية، وعلى سبيل المثال القيم المتصلة بالتعليم والعمل والمسكن والاستهلاك... كل هذا يؤثر البطالة عليه وعلى نظرة الأفراد اتجاهها، وأسلوب التعامل معها، وأنماط الاختيار الناجحة لنوعياتها(السعودي والظاهر، 2008، ص ص 58، 59).

3-4-6- انتشار المخدرات:

وهي نتيجة طبيعية للعنف والتطرف الناجمين عن البطالة، فالعاطل يدخل هذه الطرق هروبا من الواقع الأليم الذي يعيشه، فيلجأ إلى إما أن يتاجر فيها وينشرها ويستفيد من ذلك كسب أموال من جهة، وإما أن يتعاطاها لينسى ظروفه الصعبة من جهة ثانية، وفي كلا الحالتين تعود بالضرر ولها آثار وخيمة على الفرد والمجتمع ككل، ويتمتع تجار السوء بمستوى عالي من الذكاء حتى يجتمع حوله هؤلاء ويصبح لهم خير مأوى حتى تكون النهاية أليمة مصطدمة مع المجتمع وقبله مع النظام الحاكم، حيث ينشرون الفساد والأمراض، مما لا يرضى عنه النظام بأي حال من الأحوال(رجب وآخرون، 2009).

7- الإطار المنهجي للدراسة

1-7- المنهج الوصفي التحليلي:

يهتم المنهج الوصفي التحليلي بوصف الظاهرة وتحليلها، فعملية الوصف والتحليل السوسولوجي لأي ظاهرة في واقعنا الاجتماعي لا تأت من العدم، فهناك معطيات ناتجة، من الوصف الدقيق والمعبرة عنه كيفا وكما باستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات، هذا ما يوفر للباحث قاعدة لبناء التحليل العلمي والموضوعي، ويعرف أنه " دراسة الحقائق الوضعية والراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة الاجتماعية، أو موقف أو جماعة من الناس والأحداث(محمد حسن، 2001، ص 199).

وعليه فالمنهج الوصفي التحليلي هو مناسب لدراسة موضوعنا مساهمة البطالة في ممارسة العنف لدى الشباب في الوسط الحضري، لأنه يسمح لنا بجمع البيانات والمعلومات الكافية والدقيقة، ومن ثمة دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية.

2-7- تقنيات البحث:

- **الملاحظة:** هي توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر، رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها، بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر(شفيق، 1993، ص 204).

- **المقابلة:** المقابلة مشتقة من الفعل قابل، أي واجه، وهي بذلك تعني المواجهة من حيث قيامها على مواجهة الشخص ومقابلته، وجها لوجه من أجل التحدث إليه في شكل حوار يأخذ شكل طرح أسئلة من طرف الباحث وتقديم الأجوبة من طرف المبحوث حول موضوع الدراسة.

وتعني أيضا وسيلة لتقصي الحقائق والمعلومات باستخدام طريقة منظمة، تقوم على الحوار بين الباحث والمبحوث، وذلك بتوجيه مجموعة من الأسئلة(Grawits , 1990, p. 225).

3-7- عينة البحث:

ووفقا لهدف دراستنا التي تهدف إلى الكشف والتعمق في ظاهرة العنف الحضري، فقد تم اعتمادنا على المعاينة غير الاحتمالية، والتي تمثلت في العينة القصدية والتي تعرف على أنها "الطريقة التي يقوم فيها الباحث باختياره لهذه العينة اختيارا حرا، على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها، وذلك باختيار عناصرها بشكل مقصود من قبل الباحث لتوافر بعض الخصائص في هؤلاء الأفراد دون غيرهم" (سبتي، 2013، ص74). وقد تم اختيارنا عن قصد سبعة (7) أفراد من الشباب البطال الذين يمارسون العنف في الوسط الحضري بمدينة العطف.

4-7- ميدان الدراسة:

أجريت هذه الدراسة ببلدية العطف، وهي إحدى بلديات ولاية عين الدفلى، تقع غرب مدينة عين الدفلى، أما فيما يخص المجال البشري فكانت العينة على اختيار سبعة (7) أفراد حسب ما يتناسب مع موضوع الدراسة من أجل استجوابهم، للوصول إلى معرفة العوامل والدوافع التي أدت بهم إلى ممارسة العنف في الوسط الحضري.

8- الإطار الميداني

1-8- عرض خصائص المبحوثين:

انطلاقا من أجوبة المبحوثين، وبعد عملية معالجة وتحليل المعطيات، تحصلنا على بعض خصائص المبحوثين وهي كالتالي:

جدول رقم 3: توزيع المبحوثين حسب متغير العمر.

العمر	التكرار	النسبة (%)
[15 - 20]	1	14.29
[20 - 25]	2	28.57
[25 - 30]	4	57.14
المجموع	7	100

من خلال الجدول المبين أعلاه تمثل نسبة 57،14% المبحوثين الذين يتراوح سنهم من [25 - 30]، في المقابل تمثل نسبة 28،57% المبحوثين الذين يتراوح سنهم ما بين [20 - 25]، بينما تمثلت أقل نسبة في 14،29% والتي مثلت المبحوثين الذين يتراوح سنهم ما بين [15 - 20]، وبذلك يمكن القول أن المجتمع الجزائري مجتمع يضم العديد من الطاقات الشابة التي بإمكانها دفع مسيرة التنمية وتحقيق التطور على مستوى مختلف المجالات.

جدول رقم 4: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة (%)
متوسط	5	71،43
ثانوي	2	28،57
المجموع	7	100

من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول أعلاه والذي يتعلق بمتغير المستوى التعليمي لدى مجتمع الدراسة نجد أن نسبة 71.43% تمثل المبحوثين الذين مستواهم التعليمي متوسط، بينما تمثل نسبة 57.28% تمثل المبحوثين الذين مستواهم التعليمي ثانوي، وبذلك يمكن القول أن المبحوثين في ميدان الدراسة عانوا فشلا دراسيا وهو ما ساهم بدوره في تصنيفهم ضمن خانة البطالين في المجتمع الجزائري.

2-8- تحليل المقابلات حسب فرضية الدراسة:

بينت لنا الحالات التي أجرينا عليها الدراسة الميدانية أن البطالة المنتشرة في الأحياء السكنية الحضرية، أصبح يعاني منها معظم شباب الحي، وقد بينت الدراسة أن للبطالة تأثير مباشر في انتشار ظاهرة العنف لدى فئة الشباب، وهذا نتيجة وقت الفراغ الذي أصبح هاجس بالنسبة لهم، وانعكس في تصرفاتهم وأفعالهم وأدى بهم إلى ممارسة السلوكات العنيفة.

كما تبين لنا من خلال إجراء هذه المقابلات مع فئة الشباب البطال، أنهم يعانون نفسيا بسبب المعاملة التي يلقونها مع أفراد المجتمع، وهذا حسب ما جاء على لسان أحد المبحوثين "...كي متكونش خدام حتى السلام متسواهاش..."، فمن خلال هذا الكلام تتضح لنا الحالة النفسية للشباب البطال، حيث أنهم محبطين المعنويات وشعورهم بالكآبة والقلق، وهذا ما يزيد عن ابتعادهم عن مخالطة أفراد المجتمع، بسبب النظرة المستصغرة التي يلقونها من أفراد في وسط الأحياء. بالإضافة إلى أنهم معزولين عن بقية الناس، وهذا حسب تصريح أحد المبحوثين "...دير في بالك الناس تقييمك على حساب جيبك...". وهذا ما يؤكد مرة أخرى أن الشباب البطال يعيش حياة اجتماعية واقتصادية أقل ما يقال عنها حياة متدهورة، حيث يطغى عليها اليأس والحرمان والقهر، وهذا ما يتأكد من خلال تصريح آخر لأحد المبحوثين "...حتى فالدار كي ماتكونش خدام تحشم تقلمهم أعطوني نأكل...". إن دل هذا التصريح على شيء فإنه يدل على حجم المعاناة التي يعيشونها في الأسرة والمجتمع ككل.

ومن خلال إجراء المقابلات مع المبحوثين لفت انتباهنا بعض الملاحظات وأبرزها الطريقة التي يتحدثون بها، تتميز بارتفاع الصوت والنرفزة، وكذلك يتوعدون بالاعتداء على أي شخص يستفهمهم أو يحتقرهم على المكانة التي هم فيها، "...يغلط معايا واحد ندفنو وهو حي..." بالإضافة إلى التلطف بالسبب والشتيم في بعض الحالات، وكثيري الحركة والخفة، أما فيما يخص النظر للمستقبل "...نكذب عليك ونقلك عندي أهداف، عندي طموحات..." نظرة تشاؤم وإحباط من الناحية المعنوية. ولقد اتضح لنا من خلال هذه الدراسة الميدانية أن الشباب البطال مضطهد معنويا ونفسيا بسبب سوء المعاملة والنظرة الدونية التي يتلقاها من أفراد المجتمع من جهة، وكذلك معاناتهم من الناحية المادية مما سبب لهم في الفقر والعوز من جهة أخرى، وهذا ما يؤدي بهم إلى الشعور بالنقص بين سكان الحي، وهذا ما يحسسهم بالظلم والعزلة والإقصاء من قبل المسؤولين.

كما تبين من خلال الدراسة أن الحالة النفسية للشباب البطال محبطة وشعورهم بالكآبة والعزلة، وهذا ما ينجم عنه قتل الطموح من جهة، وارتكاب السلوك العنيف من جهة أخرى، نتيجة السخط وعدم الرضا عن أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما يترجم أحيانا في اعتداءات مباشرة ضد الآخرين، وهذا في نظرهم كنوع من المطالبة بضرورة تلبية حاجياتهم. ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أثرت على معنويات الشباب ومن أهمها البطالة التي دفعت بالشباب إلى الهلاك وإتباع طرق غير شرعية لكسب المال، فالبطالة هنا تلعب دور محوري من خلال عمليتي التأثير والتأثر على مستوى الفرد والمجتمع على حد سواء، كونها سبب للعديد من الجرائم، والانحرافات،

كالاعتداء على الأشخاص والممتلكات، والسرقة، وتعاطي المخدرات، والتلفظ بالكلام الفاحش (السب والشتم)، وكذا التهديد في بعض الأحيان، حسب ما تطرقنا إليه في الإطار النظري خلال الفترة 2008-2009، ويرجع ذلك إلى احتياجاتهم الاقتصادية من جهة، وفقدان المكانة والاحترام في المجتمع من جهة ثانية.

فتأثير البطالة على الشباب في تزايد مع تزايد متطلبات الحياة، التي باتت لا تعتمد فقط على الأساسيات، والتي أصبحت تلعب دورا محوريا في الحياة اليومية للشباب كضرورة لادب منها، فمع غلاء المعيشة وارتفاع نسبة البطالة عند الشباب، زادت من صعوبة الوضع الاجتماعي والاقتصادي، حيث سجلت في سنة 2015 بنسبة تقدر ب 11,76% وفي سنة 2020 قدرت نسبة البطالة ب 13%. ففي ظل ارتفاع نسبة البطالة، وتطور الحاجيات بالنسبة للفرد والمجتمع، وكذا تطور المجتمعات بحد ذاتها في ظل ما تفرزه من عوامل متعلقة بالنمو الديمغرافي، وتطور المدن، الهجرة سواء الداخلية أو الخارجية، والأزمات الاقتصادية، وما يتبعها من قرارات وسلوكيات لا أخلاقية، كالمضاربة في الأسعار، والندرة في بعض المواد الأساسية وبيعها بسعر مبالغ فيه، كل هذا يؤدي إلى تخلخل في البنية الاجتماعية، وهذا ما ينعكس سلبا على الشباب البطال، وينتشر الفقر والعوز مما يؤدي إلى هزات اجتماعية، وتنتشر مظاهر العنف والانحراف في وسط الأحياء السكنية الحضرية، فينهار البناء القيمي للمجتمع، ويتحول معظم الشباب البطال إلى أشخاص سلبيين في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك الفراغ الذي تولده البطالة أصبح هاجس بالنسبة لهم، صار يدفعهم إلى الممارسات العدوانية والعنيفة حيث ينتشر في أوساطهم مختلف أشكال العنف خصوصا العنف اللفظي والعنف الجسدي، نتيجة شعورهم أنهم منبوذين ومهمشين، وأنهم يشكلون عالة على المجتمع، فتتراكم الضغوطات ويتولد لديهم الإحباط، وهو الأمر الذي ينتج عنه آفات اجتماعية وسلوكيات عدوانية، تتجسد بمختلف أشكال العنف (ضرب وجرح، تهديد، قتل، سرقة...). وهذا ما تطرق إليه العالم "دولارد" من خلال القوانين التي وضعها حول نظرية الإحباط، والتي فسّر من خلالها عن أثر الكبت في ظهور التوتر والسلوكيات العدوانية، وكيفية تناسب الحاجة للعدوانية مع درجة الكبت بطريقة طردية (غراز وآخرون، 2020، ص 185)، وبذلك تكمن نقطة التشابه والاتفاق حول ما قدمه "دولارد" مع ما حاولنا تفسيره حول ظاهرة الكبت والإحباط، سواء كنتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية وتعرض الأشخاص للقهر والعنف حسب ما جاء به "دولارد"، أو الفراغ والنظرة الدونية والتهميش والإقصاء الذي يعاني منهم الشباب البطال في الوسط الحضري، حسب ما حاولنا بدورنا تفسيره من خلال تسليطنا الضوء عليه.

- الاستنتاج العام

من خلال دراستنا لموضوع "مساهمة البطالة في ممارسة العنف لدى الشباب في الوسط الحضري"، تبين لنا من خلال فرضية الدراسة، أن لها تأثير كبير ورئيسي في إحداث و بروز السلوك العنيف في الوسط الحضري، وهذا ما أثبتته الحالات المدروسة، حيث توصلنا إلى عدة نتائج وأبرزها، أن الشباب البطال مساحتهم محدودة، حيث يقضي وقته في المقهى والمنزل بالإضافة إلى جلوسه تحت الأسقف، وهذا ما زاد من إحباط معنوياتهم وتدهور أحوالهم النفسية بسبب شعورهم بالتهميش والعزلة عن الحياة العامة، وهذا ما يؤدي إلى ضعف الشخصية وتقهر الثقة بالنفس من جهة، والابتعاد عن أفراد الحي والانغماس في الممارسات الانحرافية والإجرامية من جهة أخرى.

وقد أثبتت الدراسة المقدمة ممارسة العنف لدى الشباب في الأوساط الحضرية بأن البطالة ظاهرة اجتماعية تفضي إلى هزات اجتماعية، ومظاهر انحرافي عديدة تؤثر على الشباب وعلى المجتمع ككل، ومن بين الممارسات العدوانية التعصب والعنف بمختلف أشكاله، والتي تتسبب فيهم عوامل اقتصادية مثل عدم وجود فرص للعمل، وازدياد المتطلبات المادية للشباب، وتحت وطأة البطالة وما تنجر عنه عوامل اجتماعية أخرى، مما يؤدي إلى انهيار البناء القيمي للمجتمع، وتتحول أعداد غفيرة من الشباب البطال إلى أشخاص سلبيين فؤ المجتمع، فتنشر مظاهر العنف بمختلف أشكاله في الأوساط الحضرية من ناحية، ويزداد الصراع مابين القيم والمعايير التي تضبط المجتمع والتي يفترض أن يتقيد بها الشباب، والتي لا تحقق له أحلامه وأهدافه في الحصول على منصب عمل دائم وسكن وارتباط عائلي وبين الواقع المعاش من جهة أخرى.

ولقد تمحورت دراستنا حول مشكلة العنف في الوسط الحضري وعلاقته بالبطالة، نظرا لكون هذه الأخيرة ذات خطورة كبيرة على الشباب والمجتمع ككل، وتكمل خطورة البطالة عندما يتحول الشباب البطال إلى عبء على المجتمع، لتصبح أداة من أدوات تصدعه وهدمه، وتؤدي إلى فقدان المعايير والقيم التي تضبط المجتمع، وتحافظ على عاداته وتقاليده، وهذا ما أكدته إجابات أغلبية المبحوثين بأن البطالة التي يعانون منها أثرت على حياتهم في الأوساط الحضرية، وتولد لديهم شعور بأنهم منبوذون ومهمشون، وأنهم يشكلون عالة على المجتمع وهذا ما يؤدي بهم إلى الانعزال عن بقية أفراد المجتمع، وعدم التوافق معهم، مما ينتج عن ذلك صعوبة الاندماج بين أفراد المجتمع من جهة، وممارية السلوكات العنيفة من جهة أخرى، كتعبير عن الضغط والكبت الذي يصارعون مع أنفسهم ومع المجتمع.

وبذلك فإن الدراسة الميدانية التي جاءت موسومة تحت عنوان "مساهمة البطالة في ممارسة العنف لدى الشباب في الوسط الحضري"، يمكن القول أن العنف الحضري يكون نتيجة عدة عوامل تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف، وأبرز أحد الركائز الأساسية لهذه العوامل، عامل البطالة التي أثرت بشكل كبير على سلوكيات الشباب، نتيجة تدهور ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، والتي أدت بهم إلى الانغماس في عالم المخدرات سواء بتناولها أو التجارة فيها، بالإضافة إلى الاعتداءات على الغير كالضرب والجرح، والسب والشتم، أو الاعتداء على ممتلكات الغير... الخ، كل ذلك فسرتة أغلب الدراسات أنه يرجع لمخلفات البطالة نتيجة الضغوط النفسية بسبب التهميش والإقصاء والنظرة الدونية وهاجس وقت الفراغ، يتولد لديهم الشعور بالإحباط والنرفزة وكبت، فيتجسد ذلك في ممارسات عنيفة بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى عوامل أخرى تساهم في العنف الحضري وهذا حسب عدة دراسات في هذا المجال (دراسة سعيد سبعون).

- خاتمة

من خلال دراستي الميدانية لموضوع مساهمة البطالة في ممارسة العنف لدى الشباب في الوسط الحضري، والمتعلقة بعدة جوانب اقتصادية اجتماعية، وأثرها في ظهور سلوكيات العنف لدى الشباب في الأوساط الحضرية، حاولت من خلالها توضيح الصورة عن مدى تأثير البطالة على سلوكيات الشباب من خلال ارتكابهم للعنف كردة فعل لما يعانونه من ظروف اقتصادية واجتماعية، وتبين لي من خلال تحليل الحالات وجود علاقة بين البطالة وارتكاب العنف، والتي صعبت على الشباب الاندماج مع أفراد حيزهم وحطمت معنوياتهم.

كل هذا توصلت إليه من خلال الجانب الميداني لهذه الدراسة بعد عرض وتحليل ونتائج الفرضية التي وضعناها للدراسة، وتبيان مدى صحتها من خلال تلك المعطيات والمقابلات التي أجريتها مع المبحوثين، فبالنسبة للحالات كانت العينة المقصودة، الشباب البطال الذين كانوا يتعرضون لضغوط الحياة المختلفة الاقتصادية، الاجتماعية، وكذا البحث عن الاستقرار وإيجاد مكانة في المجتمع (إثبات الذات)، وهو الهدف الذي لم يتحقق لهم، بل كان دافع إلى إقبالهم إلى ممارسة السلوكيات العنيفة، كرد فعل يترجم الضغوطات الاقتصادية.

- قائمة المراجع

- زيكو، مصطفى، وآخرون. (2021). دراسة إحصائية لظاهرة العنف في المجتمع الجزائري، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 7(1)، جامعة غيلزان، الجزائر، ص ص 876-886.
- تسعديت، مسيح الدين. (2014). البطالة والعنف (حالة الجزائر). مجلة الدراسات الاجتماعية، (15)، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ص ص 85-102.
- محمد حسن، غانم. (2004). مشكلات نفسية واجتماعية. الرياض: جامعة نايف للشؤون الأمنية.
- الأصفر اللحام، عبد العزيز. (2010). مشكلة العنف الأسري في المجتمع العربي الراهن، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، 27(52)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ص ص 185-222.
- غضابنة، ياسمين، ولمطيش، عليم. (2017). العنف الحضري كمحصلة لمظاهر الحياة بالمدينة وطرق مجابهته، الباحث الاجتماعي، 13(1)، جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري، الجزائر، ص ص 85-90.
- محمود غرابيية، فيصل. (2009). العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عوض، السيد حنفي. (1997). سكان المدينة بين الزمان والمكان. مصر: الكتب العلمي.
- غريب محمد، سيد أحمد. (2006). علم الاجتماع الحضري. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- غيث، عاطف محمد. (1995). علم الاجتماع الحضري- مدخل نظري. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- دمان ذبيح، محمد. (2007/2008). الآليات الشرعية لمعالجة البطالة، رسالة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
- دادي، عدون، والعايب، عبد الرحمن. (2010). البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- توهامي، إبراهيم، وآخرون. (2004). التهميش والعنف الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، سلسلة الدراسات الحضرية، مخبر الإنسان والمدينة.
- خالد، الزواوي. (2008). الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- عباسي، يزيد. (2016/2015). مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر. أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع والتنمية، جامعة محمد خيرس. بسكرة، الجزائر.

- بواب، رضوان، وفتيحة ، حنك. (2021). إشكالية العنف لدى الشباب الجزائري: الأساليب المؤدية للعنف الشبابي في المجتمع الجزائري، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، 4(1)، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر، ص ص 181-195.
- ليندة، شنافي. (2012). أسباب العنف لدى الشباب، مجلة العلوم الإنسانية، 19(1)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص ص 223-235.
- عبد الرحمان، ياسر، وآخرون. (2020). البطالة والعنف لدى الشباب - قراءة تحليلية. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، 3(4)، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل، الجزائر، ص ص 175-193.
- رجب، صبري عبد القادر، وآخرون. (2009). البطالة نظرة واقعية وحلول عملية. القاهرة: جامعة القاهرة.
- أحمد، السعودى، وأحمد، الطاهر. (2008). البطالة المشكلة والحل. القاهرة: مركز المحروسة للنشر والتوزيع.
- محمد حسن، عبد الباسط. (2001). أصول البحث الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
- شفيق، محمد. (1993). البحث العلمي والخطوات المنهجية للبحوث الاجتماعية، ط1، مصر: مكتب الجامع الحديث.
- Grawits Madeline . (1990). Méthodes sciences sociales. PARIS
- خيري خمش، مجد الدين. (1996). علم الاجتماع الموضوع والمنهج، ط1، عمان: دار مجد اللاوي للنشر والتوزيع.
- غراز، الطاهر، وآخرون. (2020). العنف المدرسي: أسبابه وأشكاله وأساليب مجابهته-دراسة نظرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(4)، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر، ص ص 178-203.
- سبتي، رشيدة. (2013). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، الجزائر: دار التنوير.